الى النخل حتى اذا كنت ببعض الهضاب الحمر رفع لي بيت كالطرف العظيم واذا بفنائه
مسترح فقلت بيت رجل من بني مرة ومن العجمة الى اللبن ما لبس باحد فقلت
آتيهم فاسلم عليهم واشرب من لبنهم فما كنت غير بعيد سلمت وردت علي امراة
برزة بفناء البيت وحيت وحييت واستنزلتني فنزلت وفرعت بلبن دلنا ورسل
ورسل تلك الغنم ثم قالت هيا فلانة البسي شفا واخرجي فخرجت علي جارية
كانها شمعة ما رايت في الخلق لها نظيرا قبل ولا بعد واذا اشبهها دال
لبيس ووارى منها شيئا وقد بلغ بركبها ما فرع من الثوب فكانه نعت مكفاة
ثم قالت يا ابن ميادة الجبية انت القائل

وتبدي الخيسات في كل زينة فروجا كآثار الصغار من البهم

فقلت لا والله جعلني الله فداك يا سيدتي ما قلت هذا قط وانما قلت

وتبدي الخيسبات في كل زينة فروجا كآثار المحبسة الدهم

قال وكان يقال للجارية الخنيسية زينب بنت مالك وفيها قال ابن ميادة
قصيدته   الما تزورا اليوم خير مزار   اخبرني الحرمي
بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني موهوب بن رشيد الكلابي قال اعطى
الوليد بن يزيد لابن ميادة جارية طبرية أعجمية لا تفصح شيئا حسنا جميلة

كاملة لولا العجمية ففتنته وقال فيها

جزاك الله خيرا من امير فقد اعطيت مبرادا سخونا
باهلي ما الذي لعند نفسي لو ان الكلام تعربينا
كانك ظبية مضغت اراكا بوادي الجزع حين تبغمينا

اخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني اسحق بن شعيب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال وردت
على فزارة ساعيا فاتاني ابن ميادة مسلما علي وجاءني بنو فزارة ومعهم رجل من بني جعفر
بن كلاب كان لهم جارا وكان مختطا موسوما بجمال فلما رآني ابن ميادة اعجبني فاقبلت
على بني فزارة وقلت لهم اي اخوالي والله انه لبئس ما ... الذي فيكم مثل هذا اقتلوا
هذا امنع الله بك رجل من بني جعفر بن كلاب وهو لنا جار قال فاصغى الي ابن ميادة
وكان قريبا مني وقال لا يغرنك بابي انت ما ترى من جسمه فانه احوق لا عقل له
فسمعه الجعفري فقال له اني تقع يا ابن ميادة وانت لا تقري ضيفك فقال ابن ميادة
ان الماء في فزارة عمي وانت لا تقري ولا ابن عمك قال ابن عمران فضحكت مما اتى به
ابن ميادة على نفسه هو اخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن اسمعيل
الجعدي عن المعلى بن نوح الفزاري قال حدثني خالي ان كان شريفا وسيدا في فزارة قال
ضفت ابن ميادة فاكرمني وحياني وقدم الي بيتا فكنت ... معي احدهم جاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)